Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك مصدر جديد لايقل غرابة عن هـذه الورقة البردية . ففى يوم ٤ مايو سنة ١٩٣٦ جلس جماعة من المشتغلين بـالأرواح فى لندن وأعلن الـوسيط أن روحاً من الأسرة الثامنة عشرة قد حلـت بجسده . وأنها مسيطرة عليه تماماً وأنها سوف تتكلم باللغة الفرعونية القديمة .

وبدأت ظاهرة معروفة عند الروحانيين بظاهرة « الاستغراب » أو «التغريب» أى أن الوسيـط يتكلم لغـة لا يعرفها ولم يـدرسها . . وهـذا ما حـدث . فقد كانت المتكلمـة سيدة اسمها « تليكا » . . ثـم قدمت نفسها بـأنها « نونا » أى التى ليس لها اسـم . وأنها حددت بالضبط العصر الـذى عاشت فيه وغـرقت فيه أيضاً . هـذه السيدة هى ابنة ملك بابـل التى تزوجها أمنحتب الثـالث أبو أخنـاتون . وبمـراجعة آثـار « تـل العمارنة » اهتـدى علماء الآثار إلى أن هـذه السيدة هى الـوحيدة من زوجات الملـك التى ليس لها اسم . فقـد محوا اسمها من كل الآثـار . . ثم إنهم أغرقوهـا فى النيل قبل ذلك . فقـد كان لها سلطان عظيم على الملك .

وبتسجيل صوت «الوسيط » وعـرض كل الذى راحت تهذى به على علماء الآثار أكدوا أن هذه لغة فرعونية صحيحة . وأن هذا الذى قالته يكشف عدداً من الحقـائق قد حـار المؤرخون فى الوصـول إليها . فلم يكـن أحد يعـرف أين ذهبت الزوجة البابلية . . ولا لماذا لم يرد اسمها فى أى أثر . .

أخطر من ذلك أن « تليكـا » هذه قد كشفت عن طريـق « الوسيط » كثيرا من أسرار الحيـاة وعلم الكهنـة . . فمثلاً قـالت : إن الفـراعنة كـانوا يعـرفون الكهربـاء . . وأنهم كانوا يعرفـون أشياء كثيرة عن الجاذبية الأرضيـة . ولكنهم كانوا يفضلـون استخدام الكيمياء أو التفاعـلات الكيماوية ، وأنهم اهتدوا إلى